الفكر الاعتدالي الوسطي

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا)

(البقرة، الآية: 143)

نضع بين أيديكم منهج وفكر الاعتدال الوسطي
الاعتدالي الوسطي: هو الاعتدال في جميع أمور الحياة من تصورات ومناهج ومواقف، وهو تحرر متواصل
للصواب في التوجهات والاختيارات، والوسطية ليست مجرد موقف بين التشدد والانحلال؛ والتزمت
واليين، بل هو منهج فكري وموقف أخلاقي وسلوكي، وهو خيار الوسط بين طرفي الأمر، أي المتوسط
بين المغالاة والتقصير، أو بين الإفراط والتفريط. لذلك عند البحث نجد ان الله سبحانه وتعالى ارسل جميع
الأنبياء والرسل لينشروا نهج الاعتدال والوسطية منذ ان خلق الله سيدنا ادم أبو البشر الى اخر انبياء الله
سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) بعد ان زادت الأمم في المغالاة او التفريط ونجد ان الدين الإسلامي
جاء مكملًا لباقي الأديان والرسالات السماوية وسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) مكملًا لجميع رسالات
الأنبياء والرسل ولنشر الاعتدال والوسطية في الأمم والمجتمعات وهناك العديد من الآيات في القرآن
الكريم التي تكلمت عن الاعتدال والوسطية في جميع مفاصل الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية
والأمنية.

فهو تلاقح وتميز في الفكر السياسي وهي مجموعة الأفكار والمعتقدات التي تشكل أساساً لسياسة دولة أو
حزب سياسي، فتأخذ من جميع الأيديولوجيات
مثل الليبرالية، الديمقراطية، والاشتراكية، والدينية
والنظريات السياسية: مثل نظرية العقد الاجتماعي، ونظرية الحقوق الطبيعية.
والسياسات العامة: مثل السياسة الاقتصادية، والسياسة الداخلية والخارجية.
والقيم السياسية: مثل الحرية، والمساواة، والعدالة. والأساليب السياسية: مثل الديمقراطية، والتحالفات
السياسية فينتج فكر السياسي ليلعب دوراً مهماً في:

1. تحديد أهداف وسياسات الدول أو الأحزاب السياسية.
2. تشكيل الهوية السياسية والثقافية للمجتمع.
3. تحفيز النقاشات والمناقشات السياسية.
4. توجيه القرارات السياسية والتشريعية.
5. تعزيز المشاركة السياسية والمواطنة.

أمثلة على الفكر السياسي:

1. الفكر السياسي الليبرالي: يركز على الحرية الفردية والاقتصاد الحر.
2. الفكر السياسي الديمقراطي: يركز على المشاركة الشعبية والقرارات الجماعية.
3. الفكر السياسي الاشتراكي: يركز على العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة.
4. الفكر السياسي القومي: يركز على الهوية الوطنية والاستقلال.
5. الفكر السياسي البيئي: يركز على الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.
6. الفكر السياسي العلماني: يركز على الفصل بين الدين والدولة، ويعتمد على أساس الفصل بين المؤسسات الدينية والمؤسسات الحكومية.

أما فكر الاعتدال والوسطية هو الفكر الجامع بين جميع هذه الأفكار السياسية وتختلف وتتطور مع مرور الوقت. أما الفكر الاعتدالي الوسطي فهو يركز على جميع هذه الأفكار ليكون عامل مشترك مع جميع هذه الأفكار فيقوم المنهج الاعتدالي الوسطي على جملة من الدعائم الفكرية، تبرز ملامحه وتحدد معالمه، وتحسم منطلقاته وأهدافه، وتميزه عن غيره من التيارات والعقائد والتوجهات والأفكار فتسعى إلى تحقيق العقيدة الوطنية التي تجمع الشعب وتحدد هويته وتوجهه، وتشكل أساس الهوية الوطنية وتحدد المصالح فالاعتدال والوسطية تلعب دوراً مهماً في العقيدة الوطنية فينتج منها توحيد الشعب وتحديد هويته والمصالح والأهداف المشتركة تعزز الروح الوطنية والانتماء وتحفيز العمل الجماعي والتعاون وتحافظ على الاستقرار الأمني والاقتصادي والسيادة. مثل التنمية، الاستقرار، والرفق.

والاهداف المشتركة بين افراد المجتمع، وتشمل:
- القيم الوطنية: مثل الحرية، المساواة، العدالة، والاخاء.
- المبادئ الوطنية: مثل السيادة، والاستقلال، والوحدة.
- الأساطيل الوطنية: مثل التاريخ، الثقافة، والتراث.
فكر الاعتدال هو نهج فكري يهدف إلى تجنب التطرف والبحث عن وسط في التفكير والممارسات. ويهدف إلى تحقيق التوازن والتناسق في جميع جوانب الحياة.
فكر الاعتدال والوسطية هو نهج فكري مهم ويساهم في تعزيز السلام والوئام في المجتمع، وتحقيق العدل والمساواة، وتجنب الصراعات، وتعزيز التعاون، وتحقيق التنمية. وتعزيز وتقوية الوحدة الوطنية وفق مبدأ العقيدة الوطنية الجامعة لجميع العناصر والواصر المتمثلة بالشعب أو المجتمع وهويته الملونة بجميع اطيافه وأشكاله في سبيل تحقيق العدالة المجتمعية والقانونية مما يساهم في بناء دولة ونظام وطني جامع واحد موحد ومنهج أصيل ووصف جميل، ومفهوم جامع لمعاني العدل والخير والاستقامة، فهي حق بين باطلين واعتدال بين طرفين وعدل بين ظلمين. وكأنها العدسة اللامعة للنظام والدولة والمجتمع وتطبيقاته الفكرية فهو يجمع بين الفكر والعقيدة الثابتة والواقع المتغير والمتطور وفق الأحداث

والمتغيرات فهي

- الملازمة بين الثوابت والمتغيرات

- الثبات على الأهداف والمرونة في الوسائل

- الجمع بين العلم والإيمان، وبين الإبداع المادي والسمو، وبين القوة الاقتصادية، والقوة الأخلاقية.

- التركيز على المبادئ والقيم الإنسانية والاجتماعية، كالعدل والشورى والحرية وحقوق الإنسان.

- تحرير المرأة من رواسب عصور التخلف، ومن آثار الغزو الحضاري الغربي.

مبادئ فكر الاعتدال والوسطية

1. تجنب الأفكار والممارسات المتطرفة والغالية.
2. البحث عن وسط في التفكير والممارسات.
3. تحقيق التوازن بين الجوانب المختلفة للحياة.
4. تحقيق العدل والمساواة في التفكير والممارسات.
5. التسامح والاحترام المتبادل في التفكير والممارسات.

أهمية فكر الاعتدال والوسطية

1. تعزيز السلام: فكر الاعتدال يساهم في تعزيز السلام والوئام في المجتمع.
2. تحقيق العدل: فالاعتدال يساهم في تحقيق العدل والمساواة في المجتمع.
3. تجنب الصراعات: الاعتدال يساهم في تجنب الصراعات والخلافات.
4. تعزيز التعاون: فكر الاعتدال يشجع على التعاون والعمل الجماعي.
5. تحقيق التنمية: فكر الاعتدال يساهم في تحقيق التنمية المتقدمة في المجتمع.

الاقتصاد في الاعتدال والوسطية

يقوم على الخلط بين الأسواق والدعم الحكومي، ويشير إلى اقتصاد السوق الرأسمالية ذات الإشراف التنظيمي القوي، والسياسات التدخلية، وتوفير الحكومة للخدمات العامة. ويقوم على الخلط بين اقتصاد المشاريع الخاصة والمشاريع العامة.

فينتج الاقتصاد المختلط وهو نظام اقتصادي يجمع بين ملامح الاقتصاد الحر والاقتصاد الموجه. في هذا النظام، توجد ملكية خاصة للشركات والمؤسسات، ولكن الحكومة تتدخل في الاقتصاد لضمان توفير الخدمات الأساسية والتحكم في الأسواق.

يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الخدمات الأساسية فيكون المجتمع بين طبقتين الأولى الطبقة الوسطية والثانية الطبقة الغنية وفق التنافس ودعم القطاعات العامة والصناعية والتجارية التابعة لدولة والقطاعات الخاصة المدنية التابعة للمواطن فينتج من خلالهما الأعمار والتطور والعمل الجماعي فيستطيع المواطن العمل في جميع القطاعات وتوفر العمل في جميع الأماكن والمجالات.

والاقتصاد في الحالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها كلها تبنى على الاسس للامة، فإذا لم يكن انسجام بين الأسس، وبين تلك الأمور (الاجتماعية والسياسية والاقتصادية) صارت الامة بين التذبذب والتأرجح مما يسبب انهزام المجتمع والسياسة والاقتصاد وعدم الارتياح والقلق والاضطرابات في المناهج الاقتصادية (الرأسمالي والاشتراكي) في محتواها الفكري الى المقارنة بينها في قابليتها التطبيقية لإعطاء إطار للتنمية الاقتصادية يجب أن لا نقيم مقارنتنا على أساس المعطيات النظرية لكل واحد من تلك المناهج فحسب بل لا بد من أن نلاحظ بدقة الظروف الموضوعية للامة وتركيبها التاريخي ليلحظ ما يقدر لكل فكر من فاعلية لدى التطبيق. فحركة الأمة كلها شرط اساسي لنجاح اي تنمية واي خطوات شاملة لان حركتها تعبير عن نموها ونمو إرادتها وانطلاق فاعليتها.

خصائص الاقتصاد الاعتدالي

1. ملكية خاصة: توجد ملكية خاصة للشركات والمؤسسات التابعة لدولة والمواطن.
2. تدخل الحكومة: تتدخل الحكومة في الاقتصاد لضمان توفير الخدمات الأساسية والتحكم في الأسواق.
3. تحديد الأسعار: تحدد الحكومة أسعار بعض السلع والخدمات.
4. توزيع الدخل: تتدخل الحكومة في توزيع الدخل لضمان العدالة الاجتماعية.
5. تحفيز الإنتاج: تحفز الحكومة الإنتاج لضمان توفير السلع والخدمات.

فوائد الاقتصاد الاعتدالي

1. تحقيق العدالة الاجتماعية: يهدف الاقتصاد الاعتدالي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توزيع الدخل العادل.
2. توفير الخدمات الأساسية: يضمن الاقتصاد الاعتدالي توفير الخدمات الأساسية.
3. تحفيز الإنتاج: يحفز الاقتصاد الاعتدالي الإنتاج لضمان توفير السلع والخدمات.
4. تحقيق الاستقرار الاقتصادي: يساهم الاقتصاد الاعتدالي في تحقيق الاستقرار الاقتصادي من خلال التحكم في الأسواق.

منهج الاعتدال والوسطية في بناء المجتمع

- الاعتدالية الوسطية في بناء المجتمع هي فلسفة تهدف إلى تحقيق التوازن والتناسق في جميع جوانب الحياة الاجتماعية. هذا المبدأ يعتمد على فكرة تجنب التطرف والبحث عن الوسطية في الأفكار والممارسات.
- والمجتمعات المتطورة التي تتبع منهج الاعتدال والوسطية هي مجتمعات تتميز بالتقدم في جميع الجوانب، مثل الاقتصاد، والتعليم، والصحة، والتكنولوجيا، والبيئة. هذه المجتمعات تتميز بالتقدم في جميع الجوانب، وتعمل على تحسين مستوى المعيشة لأفرادها، وتسعى لتحقيق التنمية المستدامة.
- وسمو المجتمعات إلى درجة عالية من التحضر والتنظيم والتعاون في المجتمع، ويشمل الجوانب التالية:
- التنظيم والتعاون بين الأفراد والمؤسسات.
 - التحضر والحداثة في البنية التحتية والخدمات.
 - التعاون والعمل الجماعي بين الأفراد والمؤسسات.
 - الاحترام المتبادل بين الأفراد والمجتمعات.
 - الحوار والتفاوض بين الأفراد والمجتمعات.
 - التسامح والقبول بين الأفراد والمجتمعات.
 - العدالة والمساواة بين الأفراد والمجتمعات.
 - الاستقرار والسلام في المجتمع.

فيتم إنتاج مجتمعات تتميز بدرجة عالية من التنظيم وهذه المجتمعات تتميز بالخصائص التالية:

1. المجتمعات المعتدلة تتميز باقتصاد قوي ومتنوع.
2. المجتمعات المعتدلة تتميز بتعليم عالي الجودة ومتاح للجميع.
3. المجتمعات المعتدلة تتميز بصحة جيدة ومتاحة للجميع.
4. المجتمعات المعتدلة تتميز بتكنولوجيا متقدمة وتستخدم في جميع الجوانب.
5. المجتمعات المعتدلة تتميز ببيئة نظيفة ومحافظة.

أهمية الاعتدال والوسطية في بناء المجتمع:

1. تعزيز السلام الاجتماعي: الاعتدال الوسطي يساهم في تعزيز السلام والوئام في المجتمع.
2. تحقيق التنمية: الاعتدال الوسطي يحفز التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
3. تعزيز العدالة: الاعتدال الوسطي يساهم في تعزيز العدالة والمساواة في المجتمع.
4. تعزيز التسامح: الاعتدال الوسطي يشجع على التسامح والاحترام المتبادل بين الأفراد والمجتمعات.

مظاهر الاعتدال الوسطي في بناء المجتمع:

- الاعتدال في الأفكار: تجنب التطرف في الأفكار والبحث عن وسط في التفكير.
- الاعتدال في الممارسات: تجنب التطرف في الممارسات والبحث عن وسط في السلوك.
- الاعتدال في التعامل: تجنب التطرف في التعامل والبحث عن وسط في العلاقات.
- الاعتدال في الأخلاق: تجنب التطرف في الأخلاق والبحث عن وسط في السلوك.
- والعقائد الفكرية في المجتمعات المعتدلة تتميز بالتسامح والانفتاح والاعتدال، وتشمل:
- الاعتدال في الدين: عدم التطرف في تفسير النصوص الدينية والابتعاد عن المسائل الخلافية.
- احترام الآخر: احترام آراء واعتقادات الآخرين.
- الحوار: الحوار والتفاوض لحل النزاعات.
- التسامح: التسامح مع الآخرين
- حقوق الإنسان: احترام حقوق الإنسان والكرامة.
- المساواة: المساواة بين جميع الأفراد.
- العدالة: العدالة الاجتماعية والاقتصادية.
- الحرية: الحرية الفردية والصحافة.
- التعايش السلمي: التعايش السلمي مع الآخرين.
- الوسطية: الوسطية في التفكير والسياسة.

هذه العقائد الفكرية تهدف إلى تعزيز التفاهم والتعايش السلمي بين الأفراد والمجتمعات.

منهج الاعتدال والوسطية في بناء الدولة

الاعتدال والوسطية في بناء الدولة هو مبدأ أساسي، ويعني تجنب التطرف والبحث عن وسط في جميع جوانب الحكم والسياسة. هذا المبدأ يساهم في بناء دولة متوازنة ومتناسقة، حيث يتعايش جميع المكونات بسلام وونام. وهذه المفاهيم تعتبر أساسية في بناء السياسية، وتساعد في فهم السياسة والأنظمة السياسية والعمليات السياسية والسياسيين والحكومات ويهدف إلى فهم السلوك السياسي والأنظمة السياسية والعمليات السياسية لذلك تهتم الاعتدالية الوسطية في فهم النظرية السياسية وتهتم بدراسة الأفكار والمبادئ السياسية. والسياسة المقارنة بدراسة الأنظمة السياسية واختلافات السياسة الدولية بدراسة العلاقات الدولية والسياسة الخارجية والسياسة العامة والسياسات الحكومية والبرامج العامة. وعلم الاجتماع السياسي والعلاقة بين المجتمع والسياسة. وعلم النفس السياسي والسلوك السياسي للفرد والجماعة فينتج أهم المفاهيم ومنها (السلطة - الحكومة - الدولة - السياسية - الديمقراطية - الحقوق السياسية - الحريات الفردية - المشاركة السياسية - السياسة المقارنة)

أهمية الاعتدال والوسطية في بناء الدولة:

1. تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي.
2. تعزيز العدالة والمساواة في توزيع السلطات والثروات.
3. تحفيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
4. تعزيز السلام والونام بين الأفراد والمجتمعات.

مظاهر الاعتدال والوسطية في بناء الدولة:

1. الاعتدال في السياسة والبحث عن وسط في القرارات.
2. الاعتدال في الاقتصاد والبحث عن وسط في توزيع الثروات.
3. الاعتدال في العدالة وتجنب التطرف في تطبيق العدالة والبحث عن وسط في القرارات القضائية.
4. الاعتدال في الحكم وتجنب التطرف في الحكم والبحث عن وسط في توزيع السلطات.

أمثلة عن الدول التي تتبنى منهج الاعتدال والوسطية

الدول التي تتبنى نهج وفكر الاعتدال والوسطية هي الدول التي تسعى إلى تحقيق التوازن بين القيم والمبادئ المختلفة، وتحاول تجنب التطرف والمتطرفين. ومن أمثلة هذه الدول:

1. كندا: تتبنى نهج الاعتدال في السياسة والمجتمع.
2. السويد: تعتبر نموذج للوسطية في السياسة والمجتمع.
3. النرويج: تتبنى نهج الاعتدال في السياسة والاقتصاد.
4. الدنمارك: تتبنى نهج الاعتدال في السياسة والاقتصاد.
5. هولندا: تتبنى نهج الاعتدال في السياسة والمجتمع والاقتصاد.
6. سويسرا: تعتبر نموذج للوسطية في السياسة والاقتصاد.
7. ألمانيا: تتبنى نهج الاعتدال في السياسة والاقتصاد.
8. أستراليا: تعتبر واحدة من أكثر الدول وسطية في العالم.
9. نيوزيلندا: تتبنى نهج الاعتدال في السياسة والمجتمع.
10. سنغافورة: تعتبر نموذج للوسطية في السياسة والاقتصاد والمجتمع.
11. ماليزيا: تتبنى نهج الاعتدال في السياسة والمجتمع.
12. المغرب: تتبنى نهج الاعتدال في السياسة والمجتمع.
13. تونس: تعتبر نموذج للوسطية في السياسة والمجتمع.
14. إندونيسيا: تتبنى نهج الاعتدال في السياسة والمجتمع.
15. الولايات المتحدة الأمريكية: تتبنى نهج الاعتدال في المجتمع.
16. اليابان: تتبنى نهج الاعتدال في الاقتصاد والقيم الإنسانية والاجتماعية.
17. الصين: تتبنى نهج الاعتدال في الاقتصاد والمجتمع.

وهناك الكثير من الدول التي غيرت الكثير من سياساتها الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية وفق سياسات وفكر الحزب الذي يتولى السلطة او المجموعة التي تتولى الحكم فتأخذ المجتمع والدولة وفق فكرهم ونهجهم واغلب الدول تختلف في السياسات والقيم والمبادئ، ولكنها تسعى إلى تحقيق الاعتدال والوسطية.

الختامية

"ختامياً، يمكن القول إن الفكر الاعتدالي الواسطي قد توصل إلى نتائج مهمة حول ضرورة اتباع هذا الفكر ونتائجه الايجابية على (السياسة - الاقتصاد - المجتمع- الخدمات - التطور - الأمن) ويمكن تطبيق هذا الفكر والنهج لإنتاج بلد ودولة ونظام ومجتمع متطور وناضج ومتسامح يتعايش مع الجميع وفق الفكر الاعتدالي الواسطي ليحافظ على جميع الحقوق والواجبات لكل فرد أو مجتمع او مكون فالجميع متساوون في الحقوق والواجبات دون الانحياز إلى أي فئة أو مجموعة.

بحث وتأليف

هذال العبيدي

الموافق 2024/9/4